

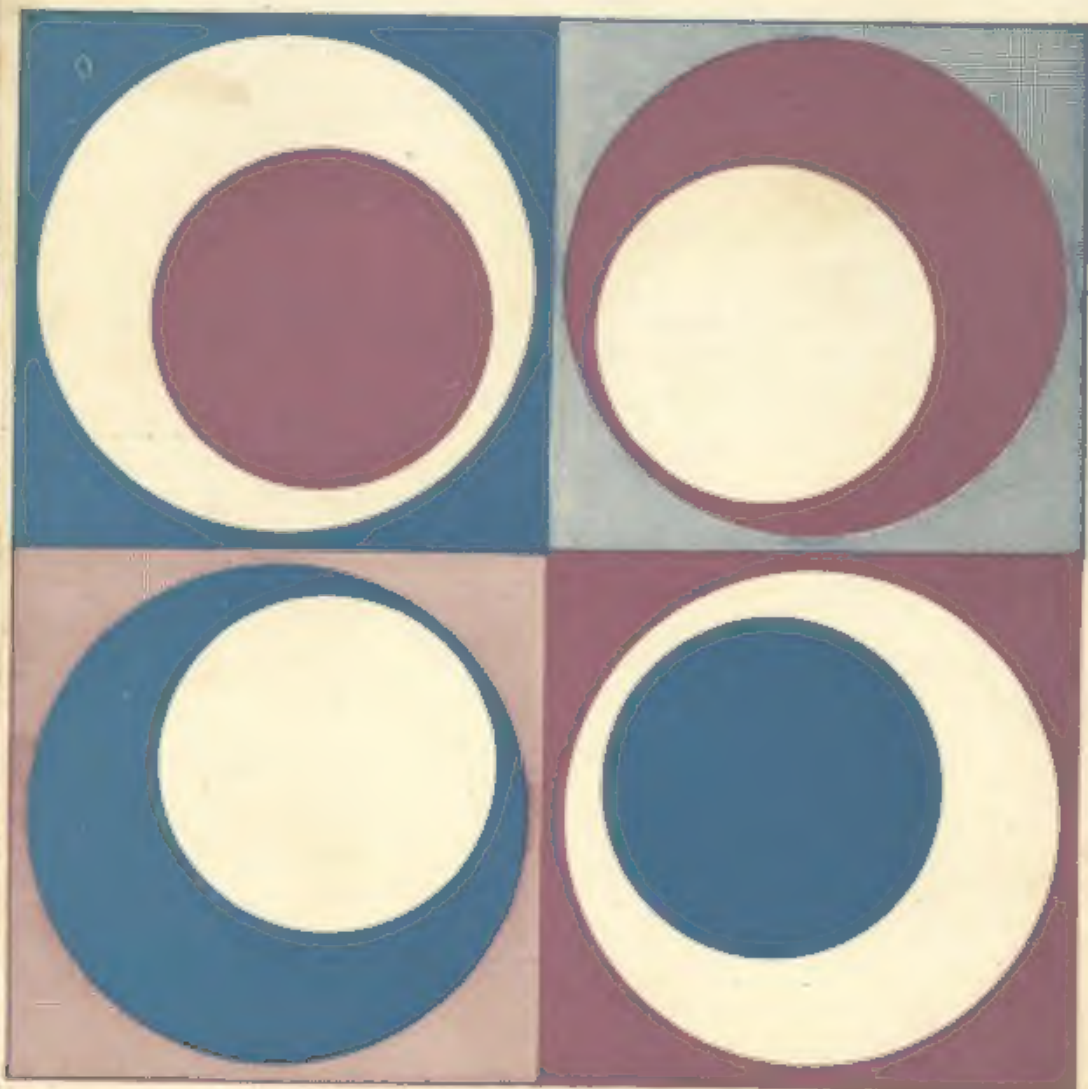
لبنان ، ١٩٧٣ ، السنة ٣ ، العدد ١١
المكتوب دافيد سيمخ : محمد مندور والفن المعاصر الجديد
مترجمة :
بلال لا غير كلفت : طم رجل يموت

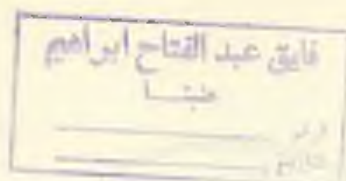
الشرق

فايق عبد الفتاح ابراهيم

شفا

رقم
تاريخ





الشرق

تسكان . ١٩٧٣

السنة الثالثة . العدد ١١

مجلة شهرية تعنى بشؤون الادب والفكر والفن
تصدر عن صحيفة «الاتحاد»

مدير التحرير والادارة : محمود عباسي

رئيس التحرير : زكي درويش

سكرتير التحرير : أنطون شماس

الاقامة : القدس ، شارع هاركا رقم ٧ (ت ٤٢٧٢٢٢)

للبراسلات : ص-ب - ٤٢٨ ، القدس .

الانشراف السنوي : ١٠ ل-١٠ . نصف سنة : ٦ ل-١٠ .

التمن : ليرة اسرائيلية

بطيعة «دوكمة» م-ش ، القدس . ت ٤٢١٩٢٩

"A-SHARQ"

THE EAST

A Monthly Magazine for Literature & Art

Published by (AL ANBA)

P.O.B. 428 Jerusalem Tel 527233

ה-א-שרק

המזרח

ירדון לעניני ספרות, תחנת ואמנות

יוצא לאור ע"י עתון «אל-אנבא»

ת.ד. 428 — ירושלים טל. 527233

محتويات العدد

بحث خاص

٥ الدكتور دافيد صميم / محمد مندور والشعر الجديد

قصائد

- ١١ عبد اللطيف عقل / حوار السقوط والتمايل
١٢ أديب جانسوير / الرماد
١٣ ميشيل حداد / ثلاث قصائد
١٤ آدمون شحادة / رؤيا الانبياء الكذبة
١٥ رمزي ديويش / احبك حتى سقوط الزمان

قصة

- ١٦ ميخائيل زوشتنكو / الرسالة
١٧ لو سون / العلاج
٢١ استحقاق بار هوشيه / في الواجبة

سيرة حياة

- ٢٥ بار لاثير كفسيت / حلم رجل يموت

مقالة

- ٢٩ نزار قباني / لهذا فقط نقلت سريري الى الشارع
٣١ محمود كناعنة / الاديب القركسي (٢)
٣٢ عثمان دواودة / الزخرفة في الفن الاسلامي
٣٥ يعقوب يهوشواع / صحيفة «الكرمل» (١٩٠٦ - ١٩١٤)

تأليف كتب جديدة

- ٢٩ حسن لفيف / قصة الرجل والسيارة لعبد الرحمن عباد
٤٠ ميشيل حداد / سلمان ناطور : ما وراء الكلمات
٤٢ ميشال حداد / آدمون شحادة : تلاطم الوجوه والمعاني
٤٥ فاروق مواسي / جمال فعووار : الجدار المنظر
٤٧ جمال فعووار / فوزي جريس عبد الله : الطيور المهاجرة

الدكتور دافيد صيمح محمد مندور والشعر الجديد ترجمة : محمود عباسي

بحساس ملتهب ، ضد تطبيق علم النفس واستخدام الصيغ والمصطلحات للعلوم الطبيعية في دراسة وتقييم الأعمال الأدبية .

كانت أعمال مندور التطبيقية في النقد الأدبي متساوية جدا مع نظريته ، كما كان اتجاها في دراسة الأدب قنيا محضا ، أما احكامه عن العمل الأدبي ، فقد كانت تجمع بين الدق والعمق ، وهي في جوهرها بمثابة تبرير منطقي لتجاوبه الذاتي على ضوء فلسفة مناسبة ، تهتم بطبيعة الأدب ووظيفته ، وخاصة بالنسبة للنوع القوي لتلمي اليه الأعمال المدروسة . يتركز نقد مندور الشرحي على الموضوع الرئيسي للعبكة ، وعلى البنى والحوار ، وعلاوة الوسائل الفنية التي استخدمت للحصول على التأثير النهائي للمصراحة . وقد عالج مندور الشعر الحديث على شكل مشابه ، سواء كان هذا الشعر حصريا او شاميا - امريزيا او ثوريا ، اذا كانت معالجة لهذا الشعر تدور حول التجربة العاطفية ، والاستعارة واللغة الملمنة ، فانه كان يؤمن بان هذه العناصر هي جزء لا يتجزأ من جميع الأعمال الشعرية . اما تقصيلاته الأدبية فقد كانت تستند حصرا على العلاقة الوظيفية المتبادلة بين هذه العناصر .

وسيكون من العمى بمكان ان نحاول تقييم آثار مندور النقدية ضمن الإطار المحدود لهذا المقال ، وسيكبرس هذا البحث لمفهوم مندور عن الشعر المهوس ، وموقفه

عندما توفي محمد مندور عام ١٩٦٥ ، كان قد وطد مكانته كمتخصص بارز في نقد الادب العربي ، وقد وصفه احد الكتاب بأنه « اكبر ناقد عرقة ادبنا الحديث » . استلپت محمد مندور نظرية أدبية متفاعة ، أجسد صيادي ، الرومانسيين ، والرمزيين ، ودعاة الفن للفن .

كان مندور كاتبا خصبيا ، وقد كان في عمله الأدبي أكثر وضوحا من أي ناقد أدبي من أبناء جيله في التعبير عن التيار النقدي الذي أوجده أولا الدكتور طه حسين . وكانت نظرية النقد الأدبي التي اقترحها متأثرة بنظرية غوستاف لانتون ، استأذ طه حسين ، والذي ترجم مندور إلى العربية مجتبه استمبور .

"La Methode de L'Émile Littré"

ويعتبر النقد الأدبي بموجب هذه النظرية فنا وليس علما ، إذ يبحث هذا النقد عن القيم التي يتجاهلها العلم ، ويهتم بما هو خاص ، بينما يهتم العلم بكل ما هو عام . ونظرا لأن الأدب يحتوى على فوائد دقيقة يمكن ادراكها بالتجاوب الوجداني المباشر ، وليس بالتطبيق المنطقي للقوانين أو عندهم تصنيف خارجية ، فإن الدق المنطقي الشخصي للناقد يلعب دورا هاما في ابداء رأيه وحكمته . وتجاسا مع هذه النظرية كالج مندور

١ - يمكن استخلاص معلومات وافرة عن سيرة مندور القلبية من القافية التي أجراها مع نواز دوار ، والتي نشرت في كتابه نظرية أدبية ، بغداد ، القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٢٢٦-٢٢٧ . وتعتمد على هذه القافية ، معظم المقالات التي كتبت عن حياة مندور وأعماله بعد وفاته . ككتاب مقال المنقوي في الفكر المعاصر ، العدد السابع ، أبريل ١٩٦٥ ، ص ٦٤ - ٦٥ ، والمقال الطويل لونا ما ، في « الثقافة » ، أيار ١٩٦٦ ، ص ١٢٠ - ١٢٢ .

٢ - دوار ، نفس الكتاب أعلاه ، ص ١٧١ .

٣ - P. Caeleux, Taha Hany (London, 1965), p. 55. راجع أيضا سلمي الكياي « مع طه حسين » ، « الفرق » عدد ١٩٦٦ ، ص ٦٤ .

٤ - راجع القسم الأول من « منهج البحث في الأدب واللغة » ، بيروت ١٩٦٦ .

٥ - هذه هي الآراء التي أثير عنها دائما في كتابه التالي : « في القرن الجديد » ، « الثقافة » ، العدد الرابع من السنة العربية .

٦ - « في القرن » ، الطبعة الثالثة ، القاهرة بدون تاريخ ، ص ١٥٩ ، ١٦١ - ١٩٢ ، « في الأدب والفن » ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٣٦ - ٣٧ ، و « الأدب وعلمه » ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٧ ، ص ١٢١ - ١٢٢ .

٧ - راجع كتابه : « مسرحيات توفيق » ، القاهرة ١٩٥٩ ، و « مسرح توفيق الحكيم » ، الطبعة الثانية ، القاهرة بدون تاريخ .

٨ - « الشعر المصري بعد توفيق » ، ثلاثة أجزاء ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٥٩ .

نجاه الشعر العربي الجديد . وسأشرح في مكان لاحق
من هذا المقال المعنى الدقيق لهذه الاصطلاحين .

منذ مطلع نشاطه الأدبي . وجد مندور أن الحاجة
الرئيسية التي يؤخذ على الأدب المصري المعاصر . ينحصر
بالعدم الألف . إذ ألبت هذا الأدب مقدارا كبيرا من
التكلف . ولكنه كان يفتقر إلى الصدق والاختلاص .
كان الكتاب بحاجة إلى بساطة . أو حتى إلى سداجة .
كي ينتجوا هذا النوع من الأدب الهموس الذي يشابه
الآثار الأدبية الباقية في العالم . وبناء على تصوره
مشاكل الأدب المصري على هذا الشكل . دعا مندور
الشعراء المعاصرين والكتاب السعي بمحاولة محاكاة
الإنجازات التي توصل إليها في السنوات الأخيرة بعض
الكتاب العرب في المهجر الأمريكي . ولهذا السبب
جاءت مجلة مندور التي بدأت سنة ١٩٤٤ . من أجل
ما سماه بالشعر الهموس ١٠ .

والشعر الهموس لون من الشعر لم يتسكن مندور
من تعريفه بوضوح ١١ . إلا أنه يمكن . على أي حال .
استخلاص خصائص وميزاته الجوهرية بسهولة من
خلال تعليقاته على قصيدة «أخي ليخايل نعيم» والتي
أوردنا مندور كتمثال للتوضيح . وقد أكد مندور أن
هذا الشعر يخلو من الرنين الخطابي الذي عيّن على
الشعر العربي . وأفسده منذ أيام المتنبي . إذ أن الهمس
وفن الخطابة هما على طرفي نقيض . فالشعر الهموس
هو موسيقى أصيلة أكثر تنافعا من الأيقاع المتواتر .
وبعد مصدر غنى هذا الشعر إلى العاطفية الرفيعة
التي ينقلها هذا الشعر التي بفضل لغته الموحية .
ولذا تثير فينا قصيدة «أخي شعورا ساميا بفضل
مزيج من الكلمات المتناغمة . وهي تثير كذلك مشاعرنا
الوطنية العميقة . دون أي محاولة للتوعظ أو الدعوة
الوطنية . ودون تردد النداءات الطنانة الملعنة في
الشعر الخطابي بغية الفاعل ١٢ . وتجدر الإشارة إلى
أن الأدب الهموس . الذي يعتبره مندور مثلا أعلى . لا

يقصر على الشعر بل إلى حال من الأحوال . فقد وسعه
مندور ليشمل النثر أيضا . حيث قال : «عناك أيضا
نثر صادق كالسرور . يتهاوى بها الناس . لتسعه
فيمثل اليك أنه أت من اعماق الحياة ١٣ .

وكمثال لهذا النثر يورد مندور مقتوعة «أخي لأمير
مشرق» . وهو كاتب آخر من كتاب مدرسة المهجر
الأمريكي . التي وجد فيها «فئات الحياة التي عرف كبار
الشعراء» كيف يلتقطونها بأنامل وروعة ١٤ .

في مكان آخر من هذا المقال . سنرى كيف اكتسب
مفهوم الشعر الهموس أهمية جديدة في كتابات مندور
اللاحقة . وقيل أن ننقل إلى برأيه في الشكل الشعري
الجديد . الذي راج في الخمسينات . لجذر الإشارة
إلى أن مندور قد التقى في سنة ١٩٥٣ محاضرات تناول
فيها شعر خليل مطران . الذي شق حسب رأيه أفاقا
جديدة في الشعر العربي الحديث ١٥ . وفي وقت لاحق
عالج مندور موضوع الشعر في مصر مفصلا . وذلك
عندما حاضر لمدة ثلاث سنوات في دولة أدبية حول
التيارات الشعرية بعد أحمد شوقي . وقد وصف في
أحدى المناسبات تطور الأدب المصري الحديث على أنه
تمرة الصراع المتواصل بين الأجيال المتتالية . أي بين
الجيل القديم . والجيل الحديث من الكتاب . من هنا .
دار صراع حقيقي بين التقليديين من ناحية . وبين
الجيل الأول من المحدثين من ناحية ثانية . ويضم
هذا الجيل الأول ثلاث جماعات رئيسية : جماعة
الديوان . وشعراء المهجر الأمريكي . ومطران وأتباعه .
وقد حمل لواء الصراع في الثلاثينات جماعة الجيل
الثاني من الشعراء الجدد . والذين سمو بجماعة
«أبولو» وذلك برئاسة الدكتور أبو شادي . وهو من
اتباع مطران الخاصين . وفي أواخر الأربعينات رفع
الجيل الثالث للشعراء المصريين الواقعية الاشتراكية .
إلى صدور الحياة الأدبية ١٦ . وقد أشار مندور في مكان
آخر إلى أنه نتيجة للتغيرات الحضرية التي طرأت على الحياة كان
لا بد من أن يتبنى الشعراء الشباب مزيجا من الأشكال
الفنية القابلة للتكيف . حيث وجدوا أن الشعر
الجديد . الذي كان قادرا على دمج بعض العناصر

٩ - في الميزان . ص ٦٢ .

١٠ - نفس المصدر . ص ٦٦ - ٥٥ . مظهر أصلا في مجلة «الثقافة» .
أب ١٩٥٢ . في الأعداد ١٨٩ - ١٩١ .

١١ - أضاف مندور استحضار الاستشهاد بالقول التالي من «كتاب
الكواكب» لكاندي : «إن من الأشياء غباء الخطأ بها الممرة ولا
لأدبها الصفة» . راجع على حصيل مقال «الثقافة» .
ص ٥٧ . ٢٢٩ . و «الثقافة» والكتاب المعاصر . القاهرة
١٩٥٢ . ص ٧٧ - ٧٨ .

١٢ - في الميزان . ص ٦٦ - ٧٥ .

١٣ - نفس المصدر . ص ٨٨ .

١٤ - نفس المصدر . ص ٨٨ - ٩٠ .

١٥ - راجع «محاضرات عن خليل مطران» . القاهرة ١٩٥٥ . و «أوراق
معارك الأدب بين الشيوع والتشكيل» . «الأدب» . أيار
١٩٥٧ . ص ٦٦ - ٦٨ .

١٦ - معركة الأدب بين الشيوع والتشكيل .

القصصية والمرحلية ، هو السبب أداة لانجاههم الشعري ١٧ -

كان «الشعر الجديد» أو «الشعر الحر» الاصطلاحين اللذين أشارا غالباً إلى لون من الشعر انحراف عن شكل الشعر العربي التقليدي الذي يعرف بالقصيدة ، حيث استخدم فيه عدد غير محدود من التفاعيل في الأبيات ، دون الإكزام بقاعدة منتظمة بالنسبة للتفاعلية . وكما ندرس آراء مندور حول هذا اللون من الشعر ، فمن الأنجح الرجوع إلى المقابلة التي أجريت معه سنة ١٩٦٦ . سئل مندور في هذه المقابلة أن يقيم ويشرح ، من خلال نظرة إلى الوراء ، موقفه إزاء التطور الأخير الذي طرأ على الشعر المصري الحديث ١٨ . وبمبدأ أن مواقفه هذه لم تفهم كما يجب ، أو أسس تفسيرها من قبل النقاد المصريين ، فإن محاولة مندور ، في نطاق رده على هذا السؤال ، أن يعمل تأييده للواقعية الاشتراكية والشعر الحر قيمة لقيمة بالنسبة للنقاش الذي يتسلطنا في هذا المجال .

ويتشتر مندور إلى أنه أدرك بعد تجربته الطويلة في الحياة العامة ، بأن العمل الأدبي الاصيل لا بد أن يحتوي على قيم إنسانية نبيلة في جوهر قيمه الجمالية الفنية . ولكونه على علم باحتياجات المجتمع المنحمة ، أظهر مندور ميلاً قوياً للواقعية الاشتراكية التي تؤمن بالإنسان وتحتل على تحسين حياته الخاصة ، وعلى تحسين الحياة الإنسانية بشكل عام . وعلاوة على ذلك حذر بحساس من نزعة تجاهل الجمال الفني في الأدب . وقد اضاف بأن هؤلاء الذين يتكلمون بالفلسفة التغايرية ، ويتجاهلون أسس الإبداع الفني ليسوا أدباء جيدين بأي حال من الأحوال ، وكان قد حاول «ردهم عن الغي» . أما فيما يتعلق بإنحية الشكل ، فقد ادعى بأنه استلزمه ، بنزوعه إلى الأسلوب الجديد في نظم الشعر ، بما اسماه «أسس الشعر الخالد» ، التي تقتلرط توفر المضمون العاطفي والتعبير التصويري واللفة الشفنة .

ومن خلال هذا القدر الوجيز من احاطته ، تطرح بعض الأسئلة الهامة نفسها : ترى هل يلي مندور

مخلصاً لرأيه الذي كان يردده دائماً ، بأن الإديب ليس جميل ، وأنه يجب أن يقيم على هذا الأساس ؟ ثم هل صحيح بأنه كان حذراً ودقيق الاختيار في موقفه تجاه الأدب الواقعي ؟ أم أنه دافع بحساس عن جميع الأعمال الأدبية الاشتراكية الواقعية على حساب الأسس الفنية ؟ وكما أحسن الإجابة على هذه الأسئلة ، فإني ألفت النظر إلى ما قاله الناقد المعروف محمد النويهي حول هذا الموضوع ، وذلك قبل أن تناول بالدراسة المفصلة آراء مندور ووجهات نظره حول الشعر الحديث ، والواقعية الاشتراكية في مصر .

لقد اخفق مندور - حسب رأي النويهي ١٩ - في ممارسة أي تأثير جوهرى على التطور الحالي في الأدب المصري الحديث .

ويدعي النويهي أن أعمال مندور كانت تسير في طريق مناقض تماماً للعوامل التي أدت إلى انبثاق الشعر الحديث . كان يترتب على مندور في الأربعينات أن يعمل على تقويض الرومانسية التي طال أمدها وحان زوالها ، وذلك كما يسبق لير في توقع انبثاق الواقعية ، تماماً كما فعل العقاد في العشرينات عندما تألوا التيارات التقليدية ، مهوياً بذلك الطريق أمام التيار الرومانسي . وبدلاً من ذلك مدح مندور واطسرى - حسب رأي النويهي - على شعر المهجر الرومانسي أو ما اسماه بالشعر الهيموس ، والذي يعتبره النويهي تشويشاً وإفساداً ، بسبب «الووعة العاطفية البالغة حد المرع» . ثم غير مندور تعاطفه على نحو غير متوقع تجاه التيار الواقعي ، بعد أن رسخت هذه الحركة كيانها ، دون أن يحاول الحد من النعصب العقائدي المنطوق السدى رافق هذه الحركة خلال العهد السبالي . ويقول النويهي أن «مأساة مندور» كامة بتخلفه عن عامل التطور ، وبعدم تأييده للتيارات الأدبية إلا بعد أن تفقد حيويتها ومفعنتها .

كان مندور يتفهم بحافز التحسس من أقصى طرف إلى آخر ، وقد وصف النويهي تأييده للشعر الجديد بأنه كان «انقلاباً نادر الشال في تاريخ نقدنا المعاصر» . ويكرر النويهي شكواه بأن فشل مندور تاجم عن انعدام العناصر العلمية في اتحاده الذي كان معادياً للعلم

١٧ - الشعر المصري . - الجزء الثالث ، ص ١٥٩ - ١٦٠ .
لادن ، فن الشعر ، القاهرة ١٩٥٠ ، ص ٨٥ - ٨٦ .

١٨ - الإلهام ، كانون الثاني ١٩٦٦ ، ص ٢٧ - ٢٩ - من مقابلته مع فاروق توتة .

١٩ - الشعر الجديد والقد ، - الأدب ، - ١٩٦٦ ، ص ١٢ - ١٦ - ١٩٦٦ .

الحديث وتطبيقات هذا العلم في مجال الدراسات
الأدبية ٢٠ .

أول عنا لنتهي من استعراض مقال النويهي ، ونستري
بان هذه الآراء لا يمكنها الصمود أمام تحقيق دقيق ،
فالهام مندور بأنه كان مغرطاً بتأييده التحمس للواقعية
الاشتراكية ، ومتجاهلاً للانس الأدبية الجوعرية ،
اتهم يتناقض مع الحقيقة .

اذ ان مندور قد كرر رأيه في كتابه «الأدب ومذاهبه»
الذي رآى النور في سنة ١٩٥٧ ، بان الشعر لا يمكن ان
ينشأ بدون القيم الجمالية ، مردداً رأيه التالي : « ويا
ويل الحياة اذا انصرف الفن على خدمة الاهداف الشقية »^{٢١}
وقد اشار مندور في نفس السنة الى الواقعية الاشتراكية ،
فقال بان هذا التيار كأي تيار جديد آخر ، يهدى لعصا
تجاه التيارات الموجودة الاخرى ، كما حذر من ان
استمرار هذا الوضع سيخلف للواهب الادبية بدلاً من
تميزها وتسميتها . وقد فصل مندور نفسه ، من غير
ريب ، عن ابناء الجيل القديم الذين عاجزوا الشعراء
الناشئين بسبب اعدائهم السياسية ، ووافق في نفس
الوقت مع الادباء الذين انتقدوا الشعراء الناشئين
لنجاحهم متطلبات الجمال الفني »^{٢٢} .

وفي سنة ١٩٥٨ هاجم مندور يعنف الادباء الشيان
الذين اعتقدوا خطأ بان الواقعية تيسر لهم ملهقة
اللائح الادبي ، وفتح لهم باب المجد بأبشس الاتيان ،
واضاف بأنه لا بد من التخلص من هذا الخطأ القادح ،
كما توصل الى نتيجة تقول بان الدعوة الى الواقعية قد
اسي فلهذا . وقد وعد ، على الرغم من ذلك ، بان
يراصل تأييده لهذه الدعوة شريطة ان لا يتجا الكتاب
الشباب الى الواقعية قبل اكتساب الخبرة الحياتية ،
وممارسة الاساليب الفنية للأدب القصصي »^{٢٣} .

في نفس الوقت زودنا مندور بمقطع يبدو اي شك
بالنسبة لوفقه الحقيقي ، فمع ان الواقعية قد تسلمت
دور القيادة بالنسبة لشكل الشعر المصري المعاصر ،
فان التيارات السابقة لم تتوقف عن الحياة - على حد

٢٠ - وجه النويهي نفس النقد الى مندور في وقت سابق سنة ١٩٥٩ ،
في كتابه «النهضة الأدبية» - القاهرة ١٩٦٩ - ص ٢٨١ ، ٢٩٧ .
٢١ - « الأدب وفلسفته » - ص ١٠٦ - ١٠٧ ، ١٥٨ .
٢٢ - « معركة الأدب » - الآداب ، أيار ١٩٥٨ ، ص ١٢ - ١٤ .
٢٣ - « قضايا جديدة في أدبنا الحديث » - بيروت ١٩٥٨ ، ص ١٦٣ - ١٦٤ .

قوله . وقد صمدت في مواقفها لأنها تمثل لمذاج فكرية
وشعورية لاينة تعتمد على ضرورات حياتية ، فالشعر
التقليدي لا يزال حياً لأنه مستودع القيم غنطية ، ولأنه
يجسد ثقافة القومية العبيلة الجذور ، ويصون العربية
الفصحى ، التي تعتبر قلعة صلبة بالنسبة للقومية
العربية . وعلى الرغم من استناد الواقعية الاشتراكية
على نظرية ثورية جديدة فقد كانت - ومن المحتمل ان
تبقى - عاجزة عن القضاء على تيارات العاطفية
الرومانسية الفردية السابقة ، لان هذه الاخيرة تشبع
الحاجات الروحية الملحة ، وغير ممكن ان مرغوب فيه
تجاهل او مقاومة هذه الحاجات ، اذ ان الشاعر
سيستهدف دائماً متحداً كبيراً فردياً لافراحه والآله ،
فتتعاظم معه بفضل ما اسماء مشاركة وجدانية
وانسانية . وأشار مندور الى ان الواقعية الاشتراكية
في مصر لم تغلج بعد في العثور على اداة فنية لا تحسني
عنها في اداة وجذب انتباه القراء .

ودعاً مندور الشعراء الشباب الى الامتنال لاصول
الأدب والفن ، هذه الاصول التي اثبتت نفسها على مر
العصور وبرهنت بانها لم تكن مجرد قيود . وقد ذكرهم
بان الجنوى ايدولوجي في شعرهم ، مهما كانت ابعاد
اصاله ، ان يحول بالضرورة قصيدة رديئة الى قصيدة
مستوفية لواجبها الجمالية . وكرر اقتناعه بان الشعر
ليس مجرد مجموعة من شعارات صريحة ، بل انه مزيج
لمفاهيم وصور مثيرة للعاطلة ، وتقوم فيه الموسيقى
بدور حليق وفعل في الاستمحواد على ذهن القارئ .
ثم عبر عن ارتياحه لان الشعر التقليدي والرومانسي
لا يزالان باقيين الى جانب شعر الواقعية الاشتراكية
لان هناك اشياء كثيرة يترتب على هذا الشعر ان يتعلمها
من الاساليب القديمة كي يحسن وسائله الفنية »^{٢٤} .

وخلافاً لحملة النويهي ، فان هذه الآراء لا تعتبر بأي
حال من الاحوال عاملاً من عوامل التعصب ، انما على
العكس ، فقد كانت بمثابة دعوة للاعتدال موجهة الى
عشلي التيار الجديد . وهي تؤكد ، كما يتضح من
تحليلنا هذا ، حق التيارات الاخرى في البقاء ، كما
تعدوى هذه الآراء على عناصر واضحة للنقد الفني ،
متسامكة بصورة وثيقة مع نظرية مندور الادبية .

لصل عند هذا الحد الى التقلبة التي يترتب علينا
فرداً بحث قضية الشعر الجديد - ان تأييد مندور لهذا

٢٤ - « الشعر المصري بعد شعبي » - الجدل الثقافي - ص ٦٩ - ٧١ ، ٧٥ .

النون الجديد من الشعر لم يكن نتيجة لانسجام الآراء السياسية والاجتماعية للكثيرين من عاصري هذا النون مع آرائه الشخصية فحسب ، إنما اتخذ هذا الموقف اعتماداً على اعتبارات أدبية صرفة ، أهمها على الخصوص النفسي للتناغم الذي^{٢٥} .

أكد مندور ، على غرار جميع الذين يدركون أهمية هذا التجديد ، بأن نظم الأبيات المستقلة والمتكاملة الانسجام مع محور الشعر المألوف ، يتطلب مقداراً كبيراً من الجهود الذاتي الذي يتنافض مع التعبير العقوى للشعائر والأفكار ، بل حسب التجربة الشعرية المركبة في إطار عروضي مفروض يضارعه من شأنه أن يمنع نقل الإدراك الحسي الحي المغمى والصافى ، الذي تهدف القصيدة إلى إيصاله للقارئ ، وعلى النقيض من ذلك فإن التعيرات في طول الأبيات تساعد على التعبير عن العواطف المتوجّهة ونحولات وظلال المشاعر الرقيقة ، فإلماني بقوة التجربة وتكتافها ، هي التي تفرض بنية القصيدة ، والأبيات ذات الأطوال المتشعبة لزود القصيدة بحركة ابتغائية متارحة مفعمة بالحياة والقوة على الاقتناع ببرسها ابتغاء التكرار الشطفي للأبيات المألوفة تما الجرس الشعري برتبة غير محسنة .

وعونا نتأمل الآن الاهتمام الثاني الذي ورد في مقال التوضي المذكور أعلاه ، يدعي التوجيه أن مندور سطر لفترة ما من أسلوب النظم الشعري الجديد ، ثم أصبح أحد مؤيديه بصورة غير متوقعة ، وذلك قبل ثلاث أو أربع سنوات من وفاته في سنة ١٩٦٥ ، أن هذا الإدعاء عاز عن الصحة كلياً ، إذ أن مندور كان قد أعلن عن موقفه المؤيد للشعر الجديد في مقدمته لجموعة فوزي العلّول «عجيب الأوفى» التي صدرت سنة ١٩٥٦ ، وهو موقف يعتمد على مقاييسه بالنسبة للكلام الشعري ، وإضافاً بأن هذا النوع من الشعر ، الذي يبلغ بفضل صدفه صفة الأسرار المبهوسة ، هو ما أسماه مرة بالشعر المبهوس الذي يختلف عن الخطابة والنظم الزناني^{٢٦} ، كما رفض مندور ، في سنة ١٩٥٨ ، مشاركة

المعاد في آرائه القائلة بأن الشعر العربي الجديد يكاد يخلو تماماً من الموسيقى ، وأنه يجب مطالعته وكأنه نثر ، فالنميلة الواحدة يمكن أن تشكل الوحدة الموسيقية بدلاً من البيت الكامل ، وقد قال أيضاً بأن الأسلوب الجديد هو ليس أسهل من الأسلوب الشفوي بل حال من الأحوال ، فإنه يتطلب مقداراً زخيفاً من رقة الشعور وعفوية غير عادية على استقلال الطاقة الموسيقية الكامنة في اللغة ، وقد أقر ، على أي حال ، بأن كثيراً من مدعي نظم الشعر كانوا بعيدين عن تحقيق هذه المتطلبات ، وأنهم يستحقون التأييد بقسوة ، ودعاهم إلى احترام محراب الفن المقدس^{٢٧} .

في سنة ١٩٦١ ، عاد مندور إلى انتقاد المعاد ثانية بسبب رفضه الشعر الجديد جملة وتفصيلاً ، وقد أكد أن عدداً كبيراً من النقاد التي نظمت حسب الأسلوب الجديد كانت متمازجة في جمالها ، إذ توفي فيها نمط إيقاعي لم يلمح ، ونظام هني ، وأسلس شارباً بسان هذا الابتكار كان النتيجة الطبيعية للتغيرات فسي الظروف الاجتماعية والفكرية في كافة أنحاء العالم العربي .

إنصاف مندور بأن العقيدة العربية قد تحولت مؤخرًا من الوجدان الصافي إلى ما أسماه بالوجدان الفكري ، لأن الشعر لم يعد بعد لونا من الأشياء الخطابية الذي يلتقي في المشاعبات العامة ، حيث لا يزال الشكل القديم مناسباً له ، وهو يعد الآن لبقراً وجهس ، وقد أصبح في حالات كثيرة نوعاً من الحوار السري بين أبناء البشر ، فالنمط الموسيقي الجديد أكثر ملائمة لهذا الحوار ، وعز بعيد عن النجوم إلى الخطابة ومقتنع بالصديق الهامس^{٢٨} .

تجدد في هذا المقال نفس المفهوم العام للشعر المبهوس كما سبق ووجدناه في مقدمة مجموعة المتليل (سنة ١٩٥٦) ، وقد كان هذا المفهوم واضحاً في مقال آخر كتبه مندور سنة ١٩٦١ ، حيث حاول أن يفند فيه حجج الدكتور زكي نجيب محمود ضد الشعر الجديد ، مفصلاً لإيمانه بأن المبدئية تلعب دوراً جوهرياً في فهم الشعر ، برهن مندور بأنه يمكن إدراك مزايا الطرق الجديدة للشعر عن طريق التجارب الشخصية المباشر والدوق الأدبي فقط ، وليس عن طريق الاتجاه

٢٥ - قصايا جديدة - ص ٨٧ و ٨٨ ، المطبعة ، تشرين الثاني ١٩٦١ - ص ٦٦ - ٦٧ - نقول مقال عز الدين اسماعيل في نفس السند من المجلة - ص ٦٨ - ٧٢ ، والتوجيه في القضية الشعر الجديدة - ص ١١٧ - ١٢٠ ، وعز الدين اسماعيل في ، قصايا الشعر القديم ، الطبعة الثانية - بيروت ١٩٦٥ - ص ٨٥ - ٨٨ - وفوريس (على أحمد سعيد) في ، شعر ، عدد ١١ ، صيف ١٩٥٩ ، ص ٨٢ - ٨٦ ، وانظر كتاب الدكتور سمير موريه «حركات التجديد في موسيقى الشعر العربي الحديث» ، طبعة أولى - القاهرة ١٩٦٩ .

٢٦ - «عجيب الأوفى» ، القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٨ - ١٢ .
٢٧ - قصايا جديدة - ص ٨٨ و ٩١ و ٩٢ - ١١٤ .
٢٨ - الشعر الجديد في نظر أدلة الجديد ، ٤ الأبيات ، ٥ كارون الثاني ١٩٦١ - ص ٨ - ٩ .

الشكلي الذي يعتمد على براهين منطقية واستنتاجية . وقد أكد أن الشعر الجديد يختلف عن الشعر التقليدي ليس بنمط العروضي فقط بل بصورة وأشكاله التعبيرية أيضا ، وهو أكثر تفهما للحياة الناس . وأن مرونة هذا النمط تمكن الشاعر أن يجعل تحولاته العروضية أكثر تعاقبا مع تحولات المشاعر . ويؤكد مندور ثانية بأن الشكل الجديد متجانس روحا وطبقا مع الشعر الهموسي . وقد أورد مثلا عليه قصيدة من قصائده عبد الصبور - ويخلص مندور إلى أن الشعر الجديد يغلب البابتا بنمطه حلوة «هامة» لا تتوفر في الشعر التقليدي ٢٩ .

وهناك دليل آخر لدعم اقتراضي بأن مندور عثر على نقاط تشابه كثيرة بين الشعر الجديد ، والشعر الهموسي ، الشعر المفضل لديه . إذ تدور الفكرة المحورية في كتابه «فن الشعر» ٣٠ حول الشعر الغنائي الذي يبلى دائما ، على خلاف الشعر ، الأداة التي يفسل الشعراء بهرون بواسطتها عن عواطفهم الذاتية . فالواقعية التي تسيطر أبدا على هذا النوع الأدبي الذي استلهمه سارتر من مبدئه حول الالتزام لهذا السبب بالذات . وتشرح هذه الحقيقة سبب عدم كتابة المسرحيات المصرية شعرا . باستثناء حالات شاذة قليلة . أن الشعر كقاعدة هو الأداة لتوجدان أدائي . وأضاف مندور أن الواقعية في عصر العصرية تستطيع أن تنجح فقط في التوفيق بين الوجدان الذاتي والوجدان الجماعي . وكنيجة لذلك انساق الشعراء الشباب وراء رغبة جامعة للبحث عن أشكال جديدة والترويج لها . إلا أن مندور وجد أن هذا الوجدان الجماعي متوفر في قصيدة «أخسي» لعزيمة ، والتي وصلها قائلا بأنها «من أروع شعير الوجدان الجماعي في أدبنا العربي المعاصر» ٣١ . ويقتضي أن نتذكر بأن مندور كان أورد هذه القصيدة في وقت سابق بعيد كنموذج بارز للشعر الهموسي .

لقد أصبح الآن واضحا بأن مندور ، في دعمه وتأييده للشعر الجديد بعض ميله السابق للشعر الهموسي . لم يتحول من نقض إلى آخر . بل عكس العكس ، فقد رأى في الشعر الجديد تحقلا لثمة الوعي الذي يتمتع به والمتجسد في الشعر الهموسي . لقد

كتب بدر شاكر السياب ، أحد الشعراء العرب الأوائل الذين استخدموا الشكل الشعري الجديد ، في سنة ١٩٥٠ ، أن هناك عاملين اثنين قد حفزاه على ممارسة الشكل الجديد وهما : ثانوه من قراءة الشعر الانجليزي . ودعوة مندور للشعر الهموسي ٣٢ . ولا يفوض هذا التصريح إراء النوبي لحسب ، إنما يشكل دعما مكملا لأراء مندور . ففي الإربعينات المبكرة اعجب مندور بقصيدة «أخي» التي اكتشف فيها تجربة إنسانية بسيطة ولغات هامة ٣٣ . فهو لم يعتبرها ، ولا يمكن اعتبارها في الحقيقة ، قصيدة من الرومانسية المندثرة ، كما ادعى النوبي ٣٤ . بل قد رأى مندور في النغمة الخطائية وفي العاطفية المفرطة ، التي كافح الشعر الهموسي التفضل لديه من أجل التخلص منها ، رأى فيها المأخذين اللذين أديسا إلى تدور الشعر الرومانسي ٣٥ .

وقد افترض مندور مقالة عن الشعر الهموسي ، وكأنه يتوقع اقتراضات النوبي ، فأكده بأن «الهمس في الشعر ليس معناه الضعف ، فالشاعر القوي هو الذي يمس . فتجس صوتة خارجا من أعماق نفسه في نغمات حارة» ٣٦ .

وبخلاصة القول ، يبدو أن الأمثلة التي طرحها في عتشل هذه الدراسة ، مع التعليق على المقابلة التي أجريت مع مندور ونشرت في «الأدباء» سنة ١٩٦١ ، قد أجيب عليها . إلا أن ردوده في تلك المقابلة قد أثبت أنها كانت صادقة . فقد آمن ، بعد مرور حوالي خمس عشرة سنة على نشر مقاله عن الشعر الهموسي ، بأن إنتاج المؤهوبين من بين الشعراء الذين مارسوا الشعر الجديد جدير بأن يبلغ مستوى بعض القصائد المتأخرة التي أظمت سابقا في المهجر الأمريكي ٣٧ .

لم يكن موقف مندور المتشكك بالجمال الفني مجرد اتفاق أو مجاملة . إذ أن نظرياته الأدبية تتشعب مع نظرية إنسانها اعتبارات أدبية معقدة ، لم تكن خاضعة أبدا لاعتقادات سياسية ٣٨ .

٣٢ - «اساطير» ، بغداد ١٩٥٠ ، ص ٥ .
٣٣ - في الكويت ، ص ٦٦ - ٧٥ .
٣٤ - «الأدباء» ، آذار ١٩٦١ ، ص ١١٤ .
٣٥ - «الأدباء» ، ص ٦٤ ، و «الشعر المصري» ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ص ١ .
٣٦ - في الكويت ، ص ٦٦ ، آذار من ٦٤ .

٣٧ - «الجملة» ، تشرين الثاني ١٩٦١ ، ص ٦٨ - ٦٧ .
٣٨ - «فن الشعر» ، ص ١٤ ، ٣٢ - ٥٦ ، ١١٧ و ٢٠ .
٣٩ - «فن الشعر» ، ص ١٠٨ - ١٥٣ ، آذار من ٦٩ ، ٤٤ .

عبد اللطيف عقل حوار السقوط والتماثيل

في المصيدة تحريش الرمي ، وضوئان السحبا مسسوت
السقوط والثاني صوت التماثيل في...

١٤٠٤

(١)

• على الليل نشر صمت التماثيل ، زهوا
وتدلى في الطرفات السماء ، كان المدي
صامت من قديم الزمان ،
كان السحابة ما علمتني الغنا ، ولا
لعلت في سميري هوى السنين ،
كان السحابة ما علمتني الجنان ،

(٢)

تخشب يا سيدي لا تكابر ،
كانك ما ازهر اللوز في شفتيك ،
كانك ما عدت شاعر ،

(٣)

جرحت السكينة ، ابطقت في القلب هذا
رميم المقابر ،
تلوحين في الشمس فلا ،
تطارد الفانيات فلا توقفي في الخلايا
ديسب اللطفي

لا تعززي المشاعر ،

كانت نيتك ، هذا المدي لا يحب العصاد ،
وهذي العصاد عفت غطاء البيادر ،
وصمتي ،

تلهت بالخوف ، ما عاد صوتي بفاهر ،

(٤)

تخشب يا سيدي لا تحاول ،

(٥)

تجنبت ، ما ازهر اللوز ، ماتت اربعها ،
وما نضج الموز فيها ، وجمت مشائل ،
وقبل ارتعاش الظهيرة في مقلتيها ،
تحننت في صدرها المر ،
طعم انحلال الجدائل ،
واقعت في الظل ،
ماذا تقول السحابة ،
ماذا تقول الحقول اذا فوجئت بالمناجل ،

تلاحقت بالخوف ، امسكت ذيل السقوط ،
ارتدبت انهدام المنازل ،
وما زلت شهما ،

اعد التجاعيد في وجه ابني الصغير
واسأل في الصيدليات ان كان فيها دواء ،
(التهاب الفم)

(٦)

تخشب يا سيدي صرت تينة ،

(٧)

تظلمت بالخوف ، حوصرت في ساحة الموت
من كسل جانب ،

تعريت من ورق التين ، حتى من الجلد ،
امي تحب المتاعيب ،

وتحلم في وهما ، .. وجه امي حزين ،
واحلام امي شواحب ،

تقول لجاراتها : ولدي قد يعود

والقرا في مقلتيه انتصار المعارب ،

وارجع كلي على المستحيل ،

ووجهي يجوع على حفنة من براءه

واعرف امي ، تجيد القراءة ،

(٨)

تخشب يا سيدي صرت تينة ،

(٩)

تعريت في السوق ، لصوا لميصي ،

تعمدت في بركة الخوف ، قريبنا لا ترائي ..

يموت على بابها الفرس ، يلتاع ،

تشف فيها الانعاس ،

ولكنني ما بليت ، زدت على عارها باسمية

واوقدت في صدرها نقوة ،

ما الحسرات ،

وعدت ولي بابها وجه «سلمي» الحزينة

بكيت - وصارت دعوى المعين زينة -

تعريت في السوق ، لصوا لميصي ،

واعطيت وشمي لثامة في المدينة ،

واقفيت في الليل ، اجتر وقع الخطي ،

في طريق الجنود براقتني وجه «سلمي» الحزينة ،

الرماد

لشاعر السري أدب حاسو بر

برحه عرام حمله ارمر

مداد الرماد

كأنت البومة ، لست أدري ، جمعت جناحها وسكنت
في الفراغ .. سكنت .. حبس كمال ..
كنوم سست نأى على أوراقك المكتوبة
حرجها الألم من حبس أطرافها
من بعيد .. بعيد هنا
كمنصور وليلة عرقه
طريق مدبره كمنصور فائقة الترتبة ..
نحبت ووقفت كأنها مارة بحربه ..

لوجت جناحها وطارت فعاد

عساها نسيب عمرا

زهره اصطاعه كما بهاجم الاحل الرقاب

بلاشي سفسر كصعكه صفراء

كعودة للماضي فجة

طارت وتلاشت

وتركت تلوينا بلون الرماد ..

مدخل للرماد

كل شيء رماد

اه .. الرماد في ذلك الزمان سى اخر

كس امسك وحشي على ضلالت ذكرنا في الصلحله

رجل قنصل من رماد

حظه من الرماد كاتب دعوى ..

كل شيء رماد فدر ، ماء ملونه

انفجرت الماء الخريف

برضع من شمعنا سماء وجبال

سبح لسناك لسوح بلون الصاوي

ليثور على بلاد الاحزان بلنا بلنا ..

يشعرون فحاة عن الانتظار

اعلم جيدا ..

اليسوا اصحاب الرؤوس الرمادية ..

يجملون شعورهم المساقطة بايديهم

جمعهم احرفوا .. اصغوا رمادا ..

جمعهم احرفوا .. اصغوا رمادا ..

احسهم قطارا لم ينادره السافرون

رحالا بلعون الورق .. اجسادهم عاربه

استانهم متفورة

مستقبل لن يكون له فائض ماض

لكل واحد قرب واحد فقط ..

حزن وحده .. وضعف كملونه في مدعى

كان له عى كخوجه مكسوه بالرعب

مضى ناسي الزمان كي يرصد في مكان

كان يرى دائما .. دائما فعاد .. حبه ..

من خلال الدخان المنفى وايب محطات مخبره

حافه .. احدهم كان يدعى غدايا حافه

يشنفس الصعدا

الامير احمر برنا

الامير ..

لا .. لانه هناك .. هنا ، ثلاثة خمسة حبرا

والبومة جمعت جناحها

وفي الفراغ لم تكن قائمة لسمال

مخالها في البحر الفارغة

سرد لاجل المعركة ما عاسب

لا ترى ما امامها .. لا ترى

حس ولو وصفت بومه اخرى امامها ..

الواضح ان الزمان لا يرى الرماد

الرماد برقص المعونه

فلا تظن الرماد

اه .. الرماد في كل صوب .. كل صوب ..

مولد الرماد

لم يعطني ما استطعت امام الباب

ميناءه حرج اصفر

كان هناك بعار طائها من اعداد يديه
فمنه سوداء فاحمة
سسى لي كل فيناء عدة مرات •

يسعدت بعار من اصابعه
الحواف •• عاصفة مفره
طوبو البحر الموحشة مفوحة الفاصها
عنبت اياهي المنعطف وساعاني الملائحية
احيانا يكون لي رأي •• وبعد ذلك رماده
اكثر جمعا
اكثر شهولا
اكثر رماد متي •
كان ميلاد الرماد •• جميع الرماد
لا بد •• حسب ما نكلم البطار الاقي •

سلائل الرماد

يسيل من مقلاته •• من انايب مائه
من الزحاج من الابواب من انداج العرائق
من خصلة احاديث من التسويق ومن ضوضاء السوق
من الصخور ومن نطق الوصول
من حياة هكذا لا سمحت عنها
من مصعة تنزين بقيت في المؤخرة
من رائحة البتزين العزينة
من عدم جدارية الجدار
من اسلمام العلم من جديد
من طابع عليه نصف وجه
من التصاق ظهر المسح بالسماء
من صورة باكية تهلون
من الاحراس من سوق المزاد
من اشياء لم تولد من رائحة الطلق
من الغوف من العباء

من الاتي ومن لوازم الحنازة
وهكذا من كل شيء •

رجال من رماد

كم تعشر الساعة في دكان بائع الاثريات
اذا كان احد عقاربها يعانق احد الجوار
بركض النظرات •• رجال من رماد
من هنا لهنالك
للحوم الباردة •• للنبض
للمعطيات والمقدرات
بهاجون يفرقون ويطرون الى ساعاتهم •
يتراقصون الى طاولاتهم
للكؤوس والالمام
دوري في عقارب الساعة
اصبح يلوح باشارة معطف وقبعة
برنوج الزحام رويلا رويلا
اعصاب لطافات التبع والثار احمر التسفاه
ولي قمر الكؤوس ترغص سلاله
وهنا يولد معطف الرماد المبسل
يولد من جديد
كلما جف تلذوه الرياح
كل شيء من اجل الرماد •• كل شيء
نصايح رجال نظراتهم من رماد
ونكوم اليومه كابها ممتلئ
وننظر الى الزمان والطريق الذي قطع
مصعة طريقها مغبر
تفرود جناحيها فتذهب من جديد
بجور مدينة تعانق الرماد
نضيح في الفراغ
او •• في كل جانب رماد
كل جانب رماد •

منشئ حداد

ثلاث قصائد

بعضه لكاهن الجبل

ذلك الذي ينظر مؤرخا
شبح الى بصمات السناك
مقنونة على الصخور الخرساء
اين هي من صهيل المعارك وتجار الدم

الويل للوى الالهات
للفرعين ينحون العزل
يرحمون خلف صخرة الكرامه

من يقطع التصراويات مرج ابن عامر
الانفاس مبهورة بغدر
واورنليم حين استنارت بالروح
على هنة حمامة
اغلقت القضية بالتسامح
لكن الصالحين يقين على انتظار
لم يطمعن دروب المعالوف

وداعا

الكف الموشاة بالوعود
ظلت تلوح وتلاشى
والعكاية بناد من بهاسها
والمفاتيح التي القينا بها في قاع اليم
كسبت اسباب الاسماك العاشقة
فاخذت تجمع الاصداف الملوثة
اطارا للحبيب البشري
لم سبغت نحو الشاطئ
لنقي بمفاتيح قلوبها على الرمال

لهفة

الصورة التي سفتك الى
كانت عيونا كبره
في لول لقاء خبيث نفسي
تكن القليل القلب ، طمعتي بك
اطمعتي الانسواق

واها للكرمل
سعالى عن البحر والناس
خشي اكثر من ان تفاق
قطوف الدالية تروى بعين سوداوين
وايا لها فاسي
اخطو في شوارع المدينة
والأزباء العريضة ضرب مفاقي

اواد يا احبائي
اخشى ان احرر من انساقي الكم
اخشى ان لا تظيل طعم للتمر
عمري هذا ، امضته الرغبات الناعمة
شرب بي الزبادة عما هيب

دعوى اروق قطوف الدالة
دعوى امرد اصابعي
عبر حنايبا الشعر
عبر الصنم الهادئتين
الى ان تملكن العقبات المتراكمة
بين يدينا المعانين +

ادمون شجاده رؤيا الانبياء الكلبة

- ١ -

خبات في ليل الصباح سباحي
ودفنت في حوف النهار محبسي
انقضت عيني كي اري
كي المس القصور المنح ٠٠ ولهمي
في النور ٠٠٠
في الامعاد ٠ في وسط الدروب
انقضت عيني كي اري
لهب العروب ٠

- ٢ -

رايت شاعر الامير يحضر
وشاعر القافية
سان فانفوس لا يمي
سان والارغام لا يمل ٠
فهللي في وجه من يملق الوسام في المس
ورغرتي يا فتنة الربيع والزهور
لماح الحياة في الحساء
لحافر القيور ٠

فالفتر القديم فارغ الصور
وفارغ الاديابة المحروقة الاطر ٠
احدى لنا في موسم الدخان والحصاد
آهاتك المعرة الامعاد
نطمعنا ٠ نطمعنا
سرك في عقولنا ٠ روائج المراره ٠
وسهر الظلام ٠

- ٣ -

يا صاحب الفصول والمدائن الربعة
يا صاحب الرياض والدخوف والترف ٠
في كل عام تننسي الصدف
في كل عام ٠٠ تحرك الضمائر المفرغة الالوان
درونا ٠٠٠ بالوهم او بالثنا ٠
وحينما ٠٠٠ لا تسبح الجياح
نام او يقيق في الفياح
سطر الضوم ٠ والامطار ٠
مصادر الفناء ٠ من منابع الصفة ٠ من مداخل الطيور
وبقل الاسنان في سرور ٠

زهرري درويس

احبك حتى سقوط الزمان

لانيك مجبولة من عباس وسار
لانيك جنسية اللون ٠
كالوردة الدامسة
لانيك خالفة كالبروق
لانيك ناسفة كالظهور
ساستط في صمك المستار
واخرج من ثرمة الكروم
حتى الكؤوس الاخيرة ٠

احبك حتى سقوط الزمان !

٠

ادق التفاصيل اعرفها
مثل عماد الخريف
وكانت هداياك ٠
منقطة مهلهلة
وحفنة طين

وايريق ريت قصق السيوف !
وكانت عيوسك حلا
لملحمة الاسنة
سالتاك : اين اصابعك القابلة
واين جبينك ٠٠٠ والقافلة ؟
فحسرت الى الصمت
عسرون عاما محط ٠

٠

وهي تنبهي ان يكون الكلام
معادق
لتفههم اما عاسمان
واما سائل كل الحفول
واسماء كل الامكن
واما كتيبتا على صفا الفاس
مختصر الملحمة !

في عمار * واي مدين

في نايع سيرة وقد انجبت اصايريه ، فرأى بعض
رجال يملكون وادار احدكم ظهوره لكي يلقى عليه نظرة
من ريت لم يستطع العرب على حويته وكان يتظاهر
من غيبه سر من رجل جامع امام مائدة الطعام ،
عنه شوانج الى قايومه فأبى ان الرجل قد ذهب
وجلس حبيه فكانت الزرمة بداخلها وكان الشارع
شبه حال فانفتحت بها وهناك فرأى ابنا غريبا يهيمون
أحس ان كبره صالحة ولا منه مصلية
عنه على بعض

جده بعض اجدادنا العرب على مهل وكادت
جذبت انفسه على ربهم تارة من دمام ومن
الحيث ان في ذلك حتى نزل حو فر حمره
جده على دم صاير صغوات واداهم هور يندفع
عنه ان يزل حمره من صلب حمره
كثيرا رة حمره فحاجب مقدمه ونا وصلو
مهل ان يترك يصبو في مجموعة على شكل نصف دائرة

وجوب نصره في ذلك المكان ايضا ، الا انه لم يسر
سوى ظهور اولئك الناس يرفعون اصابعهم وكانهم
سير حلول ، فبدأوا اشته بسات صادجا ثم فركتها يد
اصبان مجهول ، وسكن كل شيء ، ثم سمع صوت
من حركة للمشاهدين فاجدوا ضجة عندما تراجعوا
في الحلف وقد دعوا به وكانوا على وشك ان يوقعوا

الحل حدهم

عظم ما مضى من ارق بعده وصوف اعطيتك
صباح اوقت بعده رجل مسموح بالسواد ذو عمام
كبر حمره مهاب حمره لاجر انمي حمره يهين
تفكيرية ثم له الرجل يده الصخرة ، بينما هناك
الى هذه الباية ويحب حمره تنفجر منه فقط قمرية
ومن عظمه من هي حمره شوانج حمره وحاف

جده نام حمره على في صباح حمره
ومن انمي حمره على في حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره

حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره

حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره

حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره

حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره
حمره حمره حمره حمره حمره حمره

فمن حين احببوا وهدموا به في عجبهم

كأن لا شيء ساجد جند الله خارج امواله
الفرقة هي الاصل من ابناء البشر في سائر
من اهلها... من حين احببوا به في عجبهم
صاحب عهده... من حين احببوا به في عجبهم
في ان من حين احببوا به في عجبهم
لاعتد في سجنهم

وفي جهة سبي كات من شو عجبهم
صديقهم... من حين احببوا به في عجبهم
سعد كات... من حين احببوا به في عجبهم

كأن حقايق... من حين احببوا به في عجبهم
زعم سجاد... من حين احببوا به في عجبهم
حسرت راحة... من حين احببوا به في عجبهم
في كفي... من حين احببوا به في عجبهم
السر في سجاد

في حبيب... من حين احببوا به في عجبهم
بسطوا... من حين احببوا به في عجبهم
وقد شبه بسيم على شمرها القصير الذي كان كسبه
باصدا من سكة في عجبهم

المرتب... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
صديقه... من حين احببوا به في عجبهم
فرقة... من حين احببوا به في عجبهم
محور... من حين احببوا به في عجبهم
لشاحب... من حين احببوا به في عجبهم
فوق... من حين احببوا به في عجبهم
الارض... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
عن... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
سكني... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
وشوايم... من حين احببوا به في عجبهم
وفجأة... من حين احببوا به في عجبهم
استراح... من حين احببوا به في عجبهم

والان وقد صوفت من ان جعلها الاجران تعبد
ربهم... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
لاخرين... من حين احببوا به في عجبهم
انطري... من حين احببوا به في عجبهم

في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم

في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم

في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم

في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم

في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم
في... من حين احببوا به في عجبهم

في الواجهة

قصه

أريد ان احدث باسم جميع اخواني على ان يكون
مبهوما ان ما اقوله عن ابي ما اقوله بيا به عسى
السمع وان ما يشعر به أحدنا يشعر به جميعنا . لنحس
أعزب وأعظم مؤسسة إسرائيلية تراها عيون البشر .
الا ان ليس كل اصحاب رؤوس يدرك ذلك .

عدي شعور قوي ان صاحب الرأس الانتمت احسن
بذلك ما ادركه انا الان . فهو بعد ان اسمر بنا للعام
احد يدربنا بنظره من قريب ثم من بعيد . وقف امام
. اوجه ارحابة واحد بقارن بيني وبين مخلوقات
اخرى تقف على ساقها متني وتنكي الى حاجر حشبي
سلي . ثم ذهب الى حافة الرصيف ورأسه يرتطم
بافكار شتى . جيل الى لحظة انه احد يشك في ما تراه
عساه . ولكن بعد عدد من الثواني تحطت على وجهه
من تسامة سمدة ولحمت في عييه ما يشبه ابريق
الهاء . انه ولاشك سكران بعض الشيء . فقد عبر
الشوارع ووقف على الطرف المقابل للركن الذي انا فيه
واحد ينظر الي من بعد وسحاول ان يقرأ على وجهي
ما يراه من أمور ! ثم عاد الى حيث انا واحد يتحدث
صاحب المكان ورأيت انا من حيث كنت ان الحديث
لم يكن صاحباً او مشرأ . فقد كان صاحب المكان بظلم
الرجل بهدوء ويحكى له عن تجاربه السابقة مع امثاله .
اما والدي فمع ان له أبناء آخرين لم يولدوا بعد .
فقد كان يرقني وهو يتحدث وكأني - احرب عنه دون
مواقفه ودون رضاه .

كسب نظر عا ح عسر ان يذهب عني . اردت ان
اشعر ابي مسفل ولي اذاعة حاسة بي وكيان لسي
وحدي . لم تعني نظراته انقطة الجراحة ولم اعرف
سب سروره . وقد اغضيتني بشكل حاس ان كسان
بتصور امامي بوقاحة نافذة اللسان انه ابا الآخرين ايضا .
وعندما ترك المكان لم اشعر باي دم ولا ناي شوق اليه .
كل ما شعرت به اني اريد ان الاعب اماما احري
واحي اريد ان تمتد الى ايام افكار حديثة . ثم سهب
عن نفسي مدة واستغرقت في شعور دافئ اقدقه على

عندما استغر بي الآخر في ذلك الركن من الشوارع
لنبت انسي كل شيء . انهي عهد غريب تمت فيه
ولادتي من لاشي . افكار متضاربة في رأس اشمت .
ثم موسيقى هادئة منكبة بارتياح وتناسق . ثم اله
حديدة صمط على الاتاس . كل اجرائنا وليست
مسطرة وموجب مطلق لا يعرفه الا اصحاب تلك الاله
بكثرة . كل حلقة من حلقات كانت متاعسة عس
حلقات الأخرى . كانت هناك ايام عديدة بدير امورنا
وسمى مطمئنون الى مصيرنا عرفنا اما ستلاحم وينفي
كما التمت تلك الافكار المتبارعة الممدة فاحل الرأس
لاشمت . وكان صاحب الرأس الاشمت ينفث على ك
م وهو يشعر اليها بحرف ووجل . ودب . سبي
اسطيط محادثته وطمانته . الا انه كان يدير فينا
بطرات قنقه وهو مرموم الضمير . ثم سألنا ايراد
. بة خصرة جبرت الكسور واصبحت الأخرى وجيمت
لأطراف وسنقت الحواتي . اصبحنا في يوم من الايام
اكوا من الاحزان المتسعين المتساوين . الواحد منا
هو الكل . والكل منا هو واحد . يقول أحدنا كلمة
بمسحه الجميع ويجاوبون معه .

صاحب الرأس الانتمت لم يكن اكبر خبير في هذه
الصحة . فهو قد نجح في مداولته مع بعض الناس . ثم
اسقلت اول مجموعة من الاحزان ان هذا الركن عس
الشوارع . وهو كما يرى ركن جميل . يطوف به الناس
اغلب ساعات النهار . وانا اذ احدث الان عن نفسي
ناسي اقصد كل واحد منا . وانا قمت ما اشعر به فانا
أعني ان ذلك هو ما يشعر به كل واحد منا . اخوتي
الذين على ارف . والمجموعة المسقة منتظم في المنور
وانا الذي ترخر روحه بالحديث اقع وراء الواجهة
الزحاجية واقف على سافين نشطين ومكتفي في نفس الوقت
على حاجر . امام قديمي عدد من احربي . كلنا فرحون
طاشقون من الهبة . ثيابنا مهينة . الواننا جذابة .
ولما قبل يوم فقط من رحم الاله الحديدة الجبارة .
وقد ولدنا قبل ذلك ولادة غريبة في رأس اشمت تجعله
كتعان متحدثان احيانا وقوتان احيانا اخرى .

[illegible]

— ۲۰ —

نظمہ سجاد کی مجلس ۱۰ اکتوبر ۱۹۷۱ء

۱. در این کتاب که در این کتاب
 ۲. در این کتاب که در این کتاب
 ۳. در این کتاب که در این کتاب
 ۴. در این کتاب که در این کتاب
 ۵. در این کتاب که در این کتاب
 ۶. در این کتاب که در این کتاب
 ۷. در این کتاب که در این کتاب
 ۸. در این کتاب که در این کتاب
 ۹. در این کتاب که در این کتاب
 ۱۰. در این کتاب که در این کتاب

گنبد و ش. ۱۰۰۰ متر ارتفاع و مساحت ۱۰۰۰ متر مربع

2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2029 2030 2031 2032 2033 2034 2035 2036 2037 2038 2039 2040 2041 2042 2043 2044 2045 2046 2047 2048 2049 2050 2051 2052 2053 2054 2055 2056 2057 2058 2059 2060 2061 2062 2063 2064 2065 2066 2067 2068 2069 2070 2071 2072 2073 2074 2075 2076 2077 2078 2079 2080 2081 2082 2083 2084 2085 2086 2087 2088 2089 2090 2091 2092 2093 2094 2095 2096 2097 2098 2099 2100 2101 2102 2103 2104 2105 2106 2107 2108 2109 2110 2111 2112 2113 2114 2115 2116 2117 2118 2119 2120 2121 2122 2123 2124 2125 2126 2127 2128 2129 2130 2131 2132 2133 2134 2135 2136 2137 2138 2139 2140 2141 2142 2143 2144 2145 2146 2147 2148 2149 2150 2151 2152 2153 2154 2155 2156 2157 2158 2159 2160 2161 2162 2163 2164 2165 2166 2167 2168 2169 2170 2171 2172 2173 2174 2175 2176 2177 2178 2179 2180 2181 2182 2183 2184 2185 2186 2187 2188 2189 2190 2191 2192 2193 2194 2195 2196 2197 2198 2199 2200 2201 2202 2203 2204 2205 2206 2207 2208 2209 2210 2211 2212 2213 2214 2215 2216 2217 2218 2219 2220 2221 2222 2223 2224 2225 2226 2227 2228 2229 2230 2231 2232 2233 2234 2235 2236 2237 2238 2239 2240 2241 2242 2243 2244 2245 2246 2247 2248 2249 2250 2251 2252 2253 2254 2255 2256 2257 2258 2259 2260 2261 2262 2263 2264 2265 2266 2267 2268 2269 2270 2271 2272 2273 2274 2275 2276 2277 2278 2279 2280 2281 2282 2283 2284 2285 2286 2287 2288 2289 2290 2291 2292 2293 2294 2295 2296 2297 2298 2299 2300 2301 2302 2303 2304 2305 2306 2307 2308 2309 2310 2311 2312 2313 2314 2315 2316 2317 2318 2319 2320 2321 2322 2323 2324 2325 2326 2327 2328 2329 2330 2331 2332 2333 2334 2335 2336 2337 2338 2339 2340 2341 2342 2343 2344 2345 2346 2347 2348 2349 2350 2351 2352 2353 2354 2355 2356 2357 2358 2359 2360 2361 2362 2363 2364 2365 2366 2367 2368 2369 2370 2371 2372 2373 2374 2375 2376 2377 2378 2379 2380 2381 2382 2383 2384 2385 2386 2387 2388 2389 2390 2391 2392 2393 2394 2395 2396 2397 2398 2399 2400 2401 2402 2403 2404 2405 2406 2407 2408 2409 2410 2411 2412 2413 2414 2415 2416 2417 2418 2419 2420 2421 2422 2423 2424 2425 2426 2427 2428 2429 2430 2431 2432 2433 2434 2435 2436 2437 2438 2439 2440 2441 2442 2443 2444 2445 2446 2447 2448 2449 2450 2451 2452 2453 2454 2455 2456 2457 2458 2459 2460 2461 2462 2463 2464 2465 2466 2467 2468 2469 2470 2471 2472 2473 2474 2475 2476 2477 2478 2479 2480 2481 2482 2483 2484 2485 2486 2487 2488 2489 2490 2491 2492 2493 2494 2495 2496 2497 2498 2499 2500 2501 2502 2503 2504 2505 2506 2507 2508 2509 2510 2511 2512 2513 2514 2515 2516 2517 2518 2519 2520 2521 2522 2523 2524 2525 2526 2527 2528 2529 2530 2531 2532 2533 2534 2535 2536 2537 2538 2539 2540 2541 2542 2543 2544 2545 2546 2547 2548 2549 2550 2551 2552 2553 2554 2555 2556 2557 2558 2559 2560 2561 2562 2563 2564 2565 2566 2567 2568 2569 2570 2571 2572 2573 2574 2575 2576 2577 2578 2579 2580 2581 2582 2583 2584 2585 2586 2587 2588 2589 2590 2591 2592 2593 2594 2595 2596 2597 2598 2599 2600 2601 2602 2603 2604 2605 2606 2607 2608 2609 2610 2611 2612 2613 2614 2615 2616 2617 2618 2619 2620 2621 2622 2623 2624 2625 2626 2627 2628 2629 2630 2631 2632 2633 2634 2635 2636 2637 2638 2639 2640 2641 2642 2643 2644 2645 2646 2647 2648 2649 2650 2651 2652 2653 2654 2655 2656 2657 2658 2659 2660 2661 2662 2663 2664 2665 2666 2667 2668 2669 2670 2671 2672 2673 2674 2675 2676 2677 2678 2679 2680 2681 2682 2683 2684 2685 2686 2687 2688 2689 2690 2691 2692 2693 2694 2695 2696 2697 2698 2699 2700 2701 2702 2703 2704 2705 2706 2707 2708 2709 2710 2711 2712 2713 2714 2715 2716 2717 2718 2719 2720 2721 2722 2723 2724 2725 2726 2727 2728 2729 2730 2731 2732 2733 2734 2735 2736 2737 2738 2739 2740 2741 2742 2743 2744 2745 2746 2747 2748 2749 2750 2751 2752 2753 2754 2755 2756 2757 2758 2759 2760 2761 2762 2763 2764 2765 2766 2767 2768 2769 2770 2771 2772 2773 2774 2775 2776 2777 2778 2779 2780 2781 2782 2783 2784 2785 2786 2787 2788 2789 2790 2791 2792 2793 2794 2795 2796 2797 2798 2799 2800 2801 2802 2803 2804 2805 2806 2807 2808 2809 2810 2811 2812 2813 2814 2815 2816 2817 2

۱. در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، بارش را در هر سال نصف می‌کنند. مثلاً اگر بارش در یک سال ۱۰۰ میلی‌متر باشد، در هر سال ۵۰ میلی‌متر در نظر گرفته می‌شود.

[illegible]

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

۱. در این کتاب، که به نام "تاریخ و جغرافیه" است،
 به بررسی و تحلیل مسائل تاریخی و جغرافیایی پرداخته شده است.
 ۲. این کتاب به عنوان یکی از منابع معتبر در این زمینه شناخته می‌شود.
 ۳. در این کتاب، به بررسی و تحلیل مسائل تاریخی و جغرافیایی پرداخته شده است.
 ۴. این کتاب به عنوان یکی از منابع معتبر در این زمینه شناخته می‌شود.
 ۵. در این کتاب، به بررسی و تحلیل مسائل تاریخی و جغرافیایی پرداخته شده است.
 ۶. این کتاب به عنوان یکی از منابع معتبر در این زمینه شناخته می‌شود.
 ۷. در این کتاب، به بررسی و تحلیل مسائل تاریخی و جغرافیایی پرداخته شده است.
 ۸. این کتاب به عنوان یکی از منابع معتبر در این زمینه شناخته می‌شود.
 ۹. در این کتاب، به بررسی و تحلیل مسائل تاریخی و جغرافیایی پرداخته شده است.
 ۱۰. این کتاب به عنوان یکی از منابع معتبر در این زمینه شناخته می‌شود.

مختار جانتیہ : ج ر ح د ب = ق ف ہ گ ل م ن و ز ح ط ی ک ع ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ظ غ ف ق ک خ ہ ی ا و ا ء

جی . اے . ایم . ایف . جی .

[illegible][illegible]

جاءه رجلان فاحسبوا له ما كان في ذلك
فقالوا له انك قد اصابته بمرض
فقالوا له انك قد اصابته بمرض

٥ = دفع القبول مع بعضها البعض

[illegible]

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes the need for a systematic approach to record-keeping, such as using a ledger or accounting software, to ensure that all financial data is properly documented and organized.

2. The second part of the document focuses on the importance of regular financial statements, such as the balance sheet, income statement, and cash flow statement. It explains how these statements provide a clear picture of the company's financial health and performance over a specific period, allowing management to make informed decisions and identify areas for improvement.

3. The third part of the document discusses the importance of budgeting and financial forecasting. It highlights how creating a budget helps management set financial goals, allocate resources effectively, and monitor the company's progress against its targets. Financial forecasting, on the other hand, allows management to anticipate future financial trends and make proactive adjustments to the company's strategy.

4. The fourth part of the document addresses the importance of financial control and risk management. It emphasizes the need for management to implement internal controls to prevent fraud, errors, and misstatements. Additionally, it discusses the importance of identifying and assessing financial risks, such as market fluctuations, credit risk, and liquidity risk, and developing strategies to mitigate these risks.

5. The fifth part of the document discusses the importance of financial reporting and communication. It explains how management should provide clear and concise financial reports to stakeholders, including investors, creditors, and regulatory authorities. Effective communication is essential for building trust and transparency, and for ensuring that all parties involved in the company's financial affairs are kept informed of its financial status and performance.

6. The sixth part of the document discusses the importance of financial planning and strategic management. It emphasizes the need for management to develop a long-term financial plan that aligns with the company's overall business strategy. This plan should outline the company's financial goals, the resources required to achieve them, and the strategies for managing financial risks and opportunities.

7. The seventh part of the document discusses the importance of financial innovation and technology. It highlights how the use of financial technology, such as cloud-based accounting systems, mobile apps, and data analytics, can improve the efficiency and accuracy of financial management processes. Management should stay up-to-date with the latest financial technology trends and explore ways to integrate them into the company's financial operations.

8. The eighth part of the document discusses the importance of financial ethics and compliance. It emphasizes the need for management to adhere to high ethical standards and comply with all applicable financial regulations and laws. This includes maintaining accurate records, providing truthful financial information, and avoiding any conflicts of interest or fraudulent activities.

9. The ninth part of the document discusses the importance of financial sustainability and social responsibility. It explains how management should consider the environmental, social, and governance (ESG) factors in the company's financial decisions. This includes investing in sustainable practices, supporting social initiatives, and ensuring that the company's financial operations are transparent and accountable to all stakeholders.

10. The tenth part of the document discusses the importance of financial resilience and crisis management. It emphasizes the need for management to develop a robust financial resilience plan that enables the company to withstand and recover from financial crises, such as economic downturns, natural disasters, or pandemics. This plan should include strategies for maintaining liquidity, managing debt, and communicating with stakeholders during times of crisis.

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 3. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 4. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 5. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 6. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 7. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 8. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 9. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 10. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

بِعُصْبِ يَهُوشُوعَ

صحيفة «الكرمل» (١٩٠٩ - ١٩١٤)

(الصحافة العربية في البلاد في مطلع القرن الحالي) (١٥)

مصحف ، صاحب الصحة ومحورها - بحبيب نصار ،
والمدير - إيليا ركا ، الذي يرك الإدارة اعتبارا من
العدد ٢٥ - وقد راد حجم الصحيفة اعتبارا من السنة
لثانية ٢١ x ٢٧ سم بدلا من ٢٧ x ٢٦ سم ، وذلك
ابتداء من العدد ٤٢ .

اما عن المصاعب التي لاقها هذه الصحيفه فنجده في
اشياحه العدد ٢٤٦ (السنه ٥ ، ٣ كانون الثاني
١٩٩٠) يقول نجيب صزار انه لم يجد ...
كان قد يشي من كتابية العتي بحرية في ظل النظام
لذلك قرر الهجرة الى بلاد اخرى . ثم احدث
يستمر على اخر من البحر حتى يربح اعشاله ويبيع
فمنه بهجره ، فانساقا على الجهود التي فعلها فيما
مضي ، وقيما هو على هذه الحال اعلى الدستور ،
فاستقبل اول الامر بالسك لانه لم يرى بين السبب
في جاصل ي سيعبر بذلك + تاريخه من عبء
فقد جعله هذا وقد وجدته في ...
و بهجته بعدى + وعرض له كتاب نجيب صزار
بحكم آراءه ... الذي اعطاه
... الحركة ... في ...
... ..

بدأت الصحيفة بالصدور مرتين أسبوعياً عشرا من العدد ٧٥ (٦ آب ١٩١٠) في يومي الثلاثاء والجمعة ، ووقعت حين نشرت الحرب الأولى - وصدرت بعد الحرب بالعدد ٦٠١ (جمعا - السبت ٩ شباط ١٩٢٠) ، لم توفعت بها إلى هي الصدور في مطلع الحرب الثانية - ويمكننا الإطلاع على حطة هذه الصحيفة في الصفحة العدد ١٥ (العدد الأولى - المسم ٢٧ آذار ١٩٠٩)

بحولت [الصحيحة] يهددنا فكر مساعدا لحدة
الاشمعياني ولله الحكومة الطائفة والى ما راى
انصارها يصونون على صحبيته حتى صار يعتقد
نفسه غنالا يحيى ظهوره سراعا لانفال الظلم .
والكبر من منتهجه ثم رجع سميعة الى حكومته

[illegible]

في المجلد الأول لصحيفة «الكرون» التي اطلعت عليه
 في ١٠ مارس ١٩٤٤، ثلاث اعدادان اربعة عشر راجعة «وحين
 كان ابن يمشي الصور عليها» اناجيب فسي
 «في سنة ١٩٤٤ مع شخصين» هو رائد (سيد القسطنطين)
 فيني كان اصغر من راجعة في الحرب اربع

من الصعب تحديد تاريخ صدور العدد الأول من هذه المجلة ، لكن العدد الخامس عشر صدر في ٢٧ آذار ١٩٠٩ ، وهو ان المجلة توقف عن الصدور مرة ما قبل هذا العدد . وكانت لصحيفة «جريدة الشعب» يومية سياسية عربية وكافية ، صدر وفقاً يوم السبت من كل اسبوع وذلك في نفس

الواجبه - تمه

[illegible][illegible]

الادب الشرقي - ثمة

عند حارة في ١٥ شعبان من سنة ١٢٨٠
 في مكان قد سمي له عند حارة وهي حارة
 ابن تقي شهابنا وقرساتنا بمعنى اليك ايها القاضي
 الكسري

وعن الاعالي والروابي تنحدر الفرسان كالسهم
الناسطه

وتساعدهم جميعهم حول اسلا الملك العظيم
واما ضرباتهم التي ينزلونها فبصداها كالصواعق

ولما لم يتسنا الله ، شملنا برحمته
واعاد لنا جيلنا وودياننا
بعد ان ابعث روحه عنا فلاله الله

۱. چاه آب. ۲. چاه آب. ۳. چاه آب. ۴. چاه آب. ۵. چاه آب. ۶. چاه آب. ۷. چاه آب. ۸. چاه آب. ۹. چاه آب. ۱۰. چاه آب. ۱۱. چاه آب. ۱۲. چاه آب. ۱۳. چاه آب. ۱۴. چاه آب. ۱۵. چاه آب. ۱۶. چاه آب. ۱۷. چاه آب. ۱۸. چاه آب. ۱۹. چاه آب. ۲۰. چاه آب. ۲۱. چاه آب. ۲۲. چاه آب. ۲۳. چاه آب. ۲۴. چاه آب. ۲۵. چاه آب. ۲۶. چاه آب. ۲۷. چاه آب. ۲۸. چاه آب. ۲۹. چاه آب. ۳۰. چاه آب. ۳۱. چاه آب. ۳۲. چاه آب. ۳۳. چاه آب. ۳۴. چاه آب. ۳۵. چاه آب. ۳۶. چاه آب. ۳۷. چاه آب. ۳۸. چاه آب. ۳۹. چاه آب. ۴۰. چاه آب. ۴۱. چاه آب. ۴۲. چاه آب. ۴۳. چاه آب. ۴۴. چاه آب. ۴۵. چاه آب. ۴۶. چاه آب. ۴۷. چاه آب. ۴۸. چاه آب. ۴۹. چاه آب. ۵۰. چاه آب. ۵۱. چاه آب. ۵۲. چاه آب. ۵۳. چاه آب. ۵۴. چاه آب. ۵۵. چاه آب. ۵۶. چاه آب. ۵۷. چاه آب. ۵۸. چاه آب. ۵۹. چاه آب. ۶۰. چاه آب. ۶۱. چاه آب. ۶۲. چاه آب. ۶۳. چاه آب. ۶۴. چاه آب. ۶۵. چاه آب. ۶۶. چاه آب. ۶۷. چاه آب. ۶۸. چاه آب. ۶۹. چاه آب. ۷۰. چاه آب. ۷۱. چاه آب. ۷۲. چاه آب. ۷۳. چاه آب. ۷۴. چاه آب. ۷۵. چاه آب. ۷۶. چاه آب. ۷۷. چاه آب. ۷۸. چاه آب. ۷۹. چاه آب. ۸۰. چاه آب. ۸۱. چاه آب. ۸۲. چاه آب. ۸۳. چاه آب. ۸۴. چاه آب. ۸۵. چاه آب. ۸۶. چاه آب. ۸۷. چاه آب. ۸۸. چاه آب. ۸۹. چاه آب. ۹۰. چاه آب. ۹۱. چاه آب. ۹۲. چاه آب. ۹۳. چاه آب. ۹۴. چاه آب. ۹۵. چاه آب. ۹۶. چاه آب. ۹۷. چاه آب. ۹۸. چاه آب. ۹۹. چاه آب. ۱۰۰. چاه آب.

[illegible]

۱. نام خداوند را بخواند
 ۲. بگوید: یا ایاک نعبد و یا ایاک نستعین
 ۳. بگوید: لا اله الا انت سبحانک انی کنت من العاصین
 ۴. بگوید: یا ایاک نعبد و یا ایاک نستعین
 ۵. بگوید: لا اله الا انت سبحانک انی کنت من العاصین
 ۶. بگوید: یا ایاک نعبد و یا ایاک نستعین
 ۷. بگوید: لا اله الا انت سبحانک انی کنت من العاصین
 ۸. بگوید: یا ایاک نعبد و یا ایاک نستعین
 ۹. بگوید: لا اله الا انت سبحانک انی کنت من العاصین
 ۱۰. بگوید: یا ایاک نعبد و یا ایاک نستعین

الحمد لله الذي جعل فينا منة وهدى

لقد فندنا كل شيء في هذا اليوم الذي كان ثمرة مسطحا
الجزع يصير القلوب • وضوحه المعارك العاصفة
طرد اليوم

ويل لليوخ والاطفال : لهم حيلزى لا فرسند لهم
براهم باحقن عن كمن بصداء عن اوطالهم التمسى
للمهمها التيران

يسمعون في ديار الغربة علمي السكينة والاطمئنان
ودعوتهم تنهمر من عافيتهم سيلان الانوار من منحدر
جبال.

[illegible]

ان الامير جان فديش لا يعرف للهزيمة معنى .
 بل يزول القربان من حوله . ويدفع الاذى عن
 نفسه اذا اشتد به الحال
 ويطلق الوصاف بين الجموع
 ان الامير ملك مؤقته قد عاش دون ان يعرف معنى
 الموت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

من أكلها وتلصقها التسمية العربية "السلطان" ومعنى إلى مثل هذه العبارة "سلطان" حكمته أن يدققها
 ١٠٠٠ حبة ثلثه كثير يجه

ومع ذلك قد عجز بوجدنا في
آخر ؟ التزم في نزعهم زينة شطرنج واما يجر لوى
احسانها حسب احوالهم ومساكنهم ، انهم انقادوا *

وبضربة فرشاة عبيد زرقوا الالوان

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
تبعه من يصبغ

والدرج ين بفضلة ويهبوب بلا اعلان

والانسان الذي فارقه اما يصل الى عصره *
في آخر درجها لسلم وهو بهذا الارتفاع اما يهدي
لربيع مع هذا يبحث عن المعهول

وعوى وعوى نحو القبة نعتا عن دينا عن ايمان

مع شد من يجر هذا في نزع امان حذر
من يصبغ ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

فصوم الصنف اذا غاب في ذوب العمر ، اسي المنس بلا ماوى ؟

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

فاما باق في الكعب عهدي او وعدي

حتى في حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
حتى في نزع احمر

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

فالعصف اساس العزبة

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

ما احتملنا مرة نجر لهه

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

المعروف ، ارقص كالفراتية ، السبع كالحلقة ، صنعت
عليها حريمته الاخيرة

ما احتملنا مرة نجر لهه ان نجرنا ناكل النار ونجر العجر

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

السر عابى القمر دسان حيله داسه

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

كف الف مدافع دول احلام السر

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

نحكي لنا عن قصه النعب الجديدة

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

سوق الى الاسواق بفر خطايا وتهلو لييت صغير يواذي القمر

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

العمر يصيح بلا معنى

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر
ب حجاب من زينة فحسب في نزع احمر

حكايتنا ، كعمر الدهر لا اول لا آخر

هناك ...
...
...

كهر هادي شعري سهر اخضر شعري

...
...
...

حسنا سرت اري وظهر المين بعد ان ضمنت انساني ودرني والرفيق

...
...

لم لا اقول صراحة اني احب نكته حقا عاشقا للنور لربحان الارض التي فيها ظهر ان كنت اصحو للجمال وللصاق ولي سراين وقلب

...
...
...

رؤيته نسيم الابتكار في شعري رؤيته على امتداد العاقله

...
...

ناكسل اجدادنا وسابع اعمالنا السريه

...
...
...

نسطر داخل عمه جلودنا الساعات التي لا تهنئ لنسبي

...
...

...
...
...

هربت في مصافح لكراسي الاجل ام لوجه

...
...
...

كسور الفخائل حاصون على القدي

...
...

اعام الالوان المصافح المصافح لثابته من عدل

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

لاحم الموده والاعاني

...
...

...
...

...
...

٩٢٩ م . بعد ان حارب في سبيل الله
بصرى سنة

الفارح الكرب العظيم بملها

والبارك الملك العزيز ذليلا

امطر اللث الهزير بسوطه

لن ادخرت الصارم المصولا

لقد كان على كل من يدرك من حرم
الهدى من سركى الله من الغيب

والله اعلم بغيره من كل شيء
ولم يكن من استخف به من حارب

انا صا النار صا

ثم انا صا النار صا

كان قد نزل في حرم من حرم
عظم من حرم من حرم

واما القاسطون ...

وقد صدى الله العظيم

لقد كان من في حرم من حرم
من حرم من حرم من حرم

لقد كان من حرم من حرم
لقد كان من حرم من حرم

لقد كان من حرم من حرم
لقد كان من حرم من حرم

لقد كان من حرم من حرم
لقد كان من حرم من حرم

وذاق العيشين الواسع

حورل تومج بالذهب

ونشترسى

ماذا تريد ايها الفارس الجميل

اولد وردة حمراء

لعتى جيبتي

لقد كان من حرم من حرم
لقد كان من حرم من حرم

وانت يا ذاك العيش الواسع

يا ذاك العيشين السودا

والاعشاب التي تنكسر حيا

ساعود اليك قبل العمر

لقد كان من حرم من حرم
لقد كان من حرم من حرم

لقد كان من حرم من حرم
لقد كان من حرم من حرم

لقد كان من حرم من حرم
لقد كان من حرم من حرم

لقد كان من حرم من حرم
لقد كان من حرم من حرم

لقد كان من حرم من حرم
لقد كان من حرم من حرم

فاروق عواسي

فوزي جريس عبدالله : الطيور المهاجرة

١ - في بلاد

في بلاد تطلق أصوات ، وتعلو صيحات ، وفي بلاد
صلصات ومناير وجدران وأوتار تحفل بما تنطق به
اللام والسن وريشات والمائل ، جلها تشيع الدنيا ولا
تتوجه عموديا كما يقول أهل الهندسة ، أو جلها تبحر
على السطح ولا تنعقد إلى الأنوار ..

وفي بلاد صمغ ومجلات بحرهما رجال طلست
الصحافة في حياتهم أمرا ثانويا ..

قرأت عن عصور كانت الصحافة فيها صاحبة الجلالة ،
وكان رجال الصحافة يعيشون حياتهم صحافة ،
وصحافتهم حياة .. إذا اختل أمر من أمور الصحافة
فكانا اختل أمر من أمور حياتهم .. ينظرون إلى
الصفحة التي يحررونها كما ينظرون إلى مرآة تصور
أنفسهم ، يطمعون بها ما تستحق من الأموال .. والعرق
.. والدماء .. من الألفاظ والأكياد ..

ونظر الآن إلى عصر تعيش الصحافة فيه على هامش
حياة مجريها ، ويعمل المحررون فيه عملهم كواجب
ناوي .. عيهم الكثير أن تنبأ لهم حروف وكلمات تملأ
الفراغ الذي يسبونه في هذه الأيام صفحة أدبية أو
ملحفا أدبيا ..

لم يعد غريبا أن تتلقى الصحف في هذا العصر باسماء
اشخاص يكتبون في موضوعات لا يمتون إليها ولا تمت
إليهم بسبب ، وأصبح من المألوف عندنا أن يكتب
أحدنا في ألف موضوع وموضوع دون أن يحسن منها
موضوعا واحدا .. وصار من الشائع أن تسبح عسل
أصحاب السلام لا يحترمون أفلامهم ولا يحترمون
أسمائهم .. وأصبحنا لا نكاد نعتز على أدب يرضى عنه
الأدب .. أو يفت يرضى عنه البحث ..

أجل ،

لقد أصبحنا اليوم على ما لا نحمد عليه ..

كلنا شعراء

وكلنا نقاد

وكلنا أدباء

ولكننا لا نضم في صفوفنا قراء ، لأننا لم نعد نجد ما
يستحق القراءة في الكثير مما ينشر في بلاد ..

لغني بلاد يطالع الإنسان بهمسها ما فيلخصه أو
يسمعه وينشره ، ثم يسمى نفسه باحثا ..

وفي بلاد يحسن الإنسان بعض عبارات القسم أو
التملق ويسمي نفسه ناقدا ..

وفي بلاد لا يتفنن الإنسان الإملاء ويسمي نفسه أدبيا
لأنه ينفذ بلاد ما في بلاد من الخطأ ؟!

٢ - الشعر

والشعر في اعتباري محراب مقدس ..

لقد طردوا أمرا القيس من أجل الشعر ..

ولقد آمن أبي ربيعة إلى جزيرة وعلقت من أجل الشعر
وشجوا رأس المتنبي من أجل الشعر ..

وظل الشعر في اعتباري محرابا مقدسا ..

لقد قالوا : الشعر من وحي الشيطان ، وقالوا :

الشعر من وحي الملائكة .. وقالوا : الشعر هو الكلام

الوزون المتقن .. وقالوا : بل هو العالم الذي لا تحده

حدود .. وقالوا : الشاعر نبي والشعر رسالة .. وقالوا :

بل هو كلام ساذج يتغزل ببذلية العصور وسذاجة

الاجيال .. ولقد كثر الشعراء وظل الشعر ، وتطغسل

عليه ادعياء لا يستون إليه بسبب .. وظل الشعر في

اعتباري محرابا مقدسا ..

واختلفت الآراء وتفرعت المدارس .. وكان مجددون

وكان مجتريون ، وأنهم البعض بالحدود ، وأنهم البعض

بالخروج ، وكانت شتاتم وكانت مناوشات .. ولعل

اسماء وخبت اسماء ولم يبق إلا وجه الشعر : الديوان

الخالد وسلاوة المحزون وأمل اليأس وعدى الضال إلى

وحدة الأمان ..

ظل الشعر الخالد يرافق الإنسان في رحلته الموحشة

منذ الكهوف حتى سفن الأجواء ..

جسيلة هي كلماته

غذبة هي موسيقاه

داقلة هي عواطفه في اشكاله التقليدية والتجديدية ،

والحدیثة ، في لحيته وفي تحرره ، في مفاته وفي مرسله ،

في نفسه الأيقاعية وفي لغته الداخلية ، لأنه حاجة من

حاجات الإنسان مثله مثل الموسيقى والرسم .. ومثله

مثل الطعام والشراب ، ومثله مثل النور والهواء ..

٣ - طيور مهاجرة

وإن فوق هذه الأرض الطيبة مازلنا نحب الشعر ،

نحب الشعر بقدر ما هو شعر .. بقدر ما هو ذكرى

وعاطفة .. لا بقدر ما هو لتطبيع واوزان ، وإن كان الوزن

اللائم يضل على الشعر روعة أخرى كما كان يضفي
النغم العذب الذي يسلعه اسحق واين جامع روعة أخرى
على اشعار الاحوص وغيلان .

والشاعر فوزي جريس عبدالله يلتزم السوز
المناسب في مجموعة القصود المهاجرة *
فليلا كانت طيور ؟
ولماذا كانت مهاجرة ؟

انا لا اعتقد ان انسانا ما يمكنه ان يصل الى تفسير
محدد لهذا العنوان الذي اختاره الشاعر لجموعته .
فالعنوان شعر كما ان المحتوى شعر .

والشعر لا يفسر بتفسيرات محدودة وان كنا نستطيع
ان نتحسس . وان تستجيب قلوبنا الى الابهاء البعيد
الذي قصده الشاعر .

فالطيور موطنها الجو . تفلق معلنة في الغلاء ما
استطاعت ان تبعد عن الارض وترايبها وحضاها . فان
شق عليها الامر وكنت اجنحتها من الزفرقة . ولسو
تعد تاتى على حملها لحظات اقرب فوق هذا العالم
حظت . ولكن ليس على الارض وترايبها وحضاها . بل
على اضان السرد والسديان والنين والزيوتون .

والمهاجرة . صناعة مقاومة من الاحياء انتابها ظروف
قاسية اضطرتها الى مقاومة للكان الذي لفته والحيث في
غلبة حزيمة من عمليات صراعها مع البناء .

سمو وحزن .

هذا ما استوحيه من العنوان الذي اختاره الشاعر
فوزي جريس عبدالله لجموعته .

والجموعة الجديدة تحتوي على اثنتين وعشرين قصيدة
تتناول مختلف المواقف التي تسب من حياتنا المعاصرة .
بالاضافة الى المواقف الانسانية الدائمة التي كانت
وتكون ما دام هناك انسان يشعر على سطح هذه
الارض .

الجموعة الجديدة توحى بالامل والكفاح . تنقل الى
قلوبنا ناملات الشاعر في الحياة . تفاعلتا وعينيتها
وافتقارها الى العدل . تنصت عن البسطاء والاعلام
وصراهم . الى جانب نعتها عن عواطف اشقى
سامة . عواطف الحب والامومة والمصادلة .

٤ - علا

وعلا هي اول قصائد الجموعة

وهي طفلة الشاعر الاولى .

والطفل الاول في حياة زوجين جديدين تجربة كبرى
.. شروق جديد يخفق له القلب .

* فوزي جريس عبدالله : القصود المهاجرة : مجموعة شعرية .
طبعة الحكيم : القاهرة ١٩٩٢ .

خفق القلب للشروق الجديد

يفسر الكون باسسام الوليد

فامرحي يا قوافل السوق في عمري

وحشي الخطا ليوم سمود

واوصدي ضحك طفلي زقزقات

تنشر الضوء في رحاب وجودي

هكذا الشاعر بصفة خاصة . وهكذا الانسان بصفة
عامة يرى ان الناس الآخرين وحش الطبيعة يشاركونه
ان ينبغي ان يشاركونه في هذا الشعور او تلك العاطفة
والشاعر القديم كان ينكر على شجر العايد ابرافه
ويمنع عليه ظهوره يظهر غير الجارح على ابن طريف .
والشاعر فوزي جريس عبدالله الذي خلق قلبه لهذا
الشروق الجديد يراء قد عم الكون او لم الكون بهذا
البسة الحلوة التي يتسمها الوليد الجديد .

عاطفة يتفعل لها كل انسان . ومن هنا كان السر
الذي يفسر لنا الفرق بين شعر وشعر . فان كان
الشعر لا يميز له الا الشاعر وعدد او المراد مجتمعة
السبق دون الآخرين كان الشعر محدود الاثر فليس
الانطلاق . وان استطاع الشعر ان يحرك اوتار القلوب
لدى مجتمعات واسعة كان الشعر انشائية عاما .

وليس المقصود هنا ان يقتصر الشاعر على المواقف
الانسانية العامة وترك المناسبات الخاصة من اجل ان
يكون الشعر انشائية عاما .

وليس المقصود ان نفهم ان شعر المناسبات ضاير الى
الازمنة .

وربما كان العكس هو الصحيح .

فان العاطفة الانشائية العامة - كالعاب مثلا - لا
تكون موضوعا للشعر الا بعثت بعثا عليها من حيث
كونها ظاهرة بديرة . ولكنها تصبغ موضوعا خصبيا
للشعر اذا كانت هناك مناسبة معينة اوقعت الشاعر
في ظروف حركت لسانه للتعبير عنها فعبير في النساء
ذلك عن الشاعر التي تمتلك كل انسان تصادفه صدم
الظروف او تصادفه ظروف مشابهة من بعيد او قريب .
فكل انسان مر بتجربة الولود الاول او تمثله في
مخيلته . يتجنب مع قصيدة علا ويرد مع الشاعر
قوله .

٥ - رسالة الشعر

لشعر رسالة .

واكل شاعر امين على هذه الرسالة يحاول ان
يؤديها .

والشاعر فوزي جريس عبدالله يحس برسالة الشعر
السامية ويوجب تأديتها فهو يصارح احيانا ويرمز

أحيانا ويبلغ من عمق أحيانا وفي جميع هذه المحاولات
يعملنا على الإيمان معه بصديق موثوق .

جئت لا أجهل في جيبى فتايل

لا أغني للهدافع

غير أنني سادافع

ودافع

عن عيون الحب في وجه الصغار .

صراحة يعلن الشاعر أنه لن يتنازل عن الدفاع عن
هوى الحب في وجه الصغار .

ولكنه في «الرسام واللوحة» يشير من بعيد بما يوحى
بالأمل والكفاح :

دعمت عيشاء في لحظة ياس

وفي تاريخ أمس

صب ملحا فوق جرح

وبما يبحث عن ملاد صبح

قص من أورقه لوحا جديدا

مزج الألوان في صمت عجيب

ومضى يتشده فجرا جديدا .

ولشاعر فوزي جريس عبدالله تأملات في الحياة -
مثل كثير من الشعراء المعاصرين والمحدثين يرى كفاية

الحياة وغفرتها في «كلمات» يستمر الشاعر رمز
بتلوي يصور هذه العيشة فيقول :

هاسئة من ؟

اعيشها ، تمسني

بتلوي كانت

وهي اليوم احتراق ينتهي

تري سيقى عندي بتلوي

تنقر العصى

تحيك لوبي الجديد

تعيده بتلوي خيطاتا .. كما عشي

وبذكر الشاعر بجران أو هو يستعيد كلمات جراند
في مواكبة ليصور ضياع العدل :

واحتار شيخنا الجليل

وقال في صوت عميق

كأنه يخرج من كهف عميق

«العدل .. بيكي الجن»

٦ - الحب

لما الحب في الطيور المهاجرة فلا يمتاز ولا يرتفع عن
شعر الغزل المألوف .. فلما بدأنا بقصيدة حببيني

المسافرة التي تنال من سبعة مقاطع لوجدنا أنه يمكن
اختصارها بملء فم :

لكنني أحسست أنني لم أقل

شيئا جديدا .

ولكن الشاعر يطيل ويجعلها في سبعة مقاطع . وعلى
الرغم من استوابة الجليل وكلماته العذبة التي تنفك
أل عوالم أخرى في قوله :

مشواري الأخير

أنت هناك .. يا قصيدة العنبر والسهر

أنت هناك .. نقطة الوتر

على الرغم من احتشاد المشاعر والألفاظ الرقيقة فإن
الشاعر لم يقل شيئا جديدا كما يعترف .. وألمسي

أظم الشاعر في هذا بسبب أنني لا أريد أن أظم الحب .
إن قصائد الحب في مجموعة «الطيور المهاجرة» لا تهبط

في مستواها عن قصيدة «الدوازي» مثلا في نفس المجموعة
ولكن «الدوازي» قصيدة الثابت في حفل توزيع شهادات

الإنهاء على خريجات المدرسة . وقد استغل الشاعر
هذه المناسبة لعرض مشكلة اجتماعية وهي تعليم

الغاة ودور المرأة المتعلمة في المجتمع .. وبذلك يساهم
في إبراز هذه الناحية الاجتماعية وبالتالي يساهم في

تطوير المجتمع وتقدمه .. ولأمثال هذه القصيدة قيمة
عملية محدودة ، فهي ملائمة لوقتنا ولا يبقى منها

للمستقبل سوى القيمة التاريخية ، فهي تصور مرحلة
من مراحل تطوير المجتمع .

لما الحب لخالد ..

وقصائد الحب ينبغي أن تكتب لكل زمان ومكان .
فيستمتع بها الشرقي والغربي وابن القرن الأربعين .

ربما كنت أظم الشاعر . ولكني لا أظم الحب .
فلما قرأنا :

يطول الجفاء شهورا

وتصنع يودا لقاء قصيرا

فتسي جفانا

ويبلى هوانا

قرينا حبيبا .. وهورا .

وإذا قرأنا

أخاف أن يتركني الرجاء

أخاف أن أعيش وحدي في العراء

لكنني أظل أنتظر

انتظر الصباح

في مرفأ عيشك

انتظر الدل . وموسم الضياء

فإن القاري لا يتفعل ولا يستجيب كما يتفعل
ويستجيب في القصائد الأخرى مثل «علاء» و «الرسام»

و «اللوح» و «كلمات» وغيرها .
ليعترف الشاعر أن طمته فلما لا أريد أن أظم الحب

جمال قصور

التمن : ليرة اسرائيلية
